

٨. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - [00:00:00](#)

باب من اشار الى الركن اذا اتى عليه. اقرأ باب تقبيل الحجر اعلن باب تقبيل الحجر حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا وارقاء قال اخبرنا - [00:00:22](#)

قرن زيد بن اسلم عن ابيه قال رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلك. نعم. حدثنا مسدد. قال - [00:00:45](#)

حدثنا حماد عن الزبير بن عري قال سألت رجل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن استلام الحجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال فقلت رأيت - [00:01:04](#)

قال قلت رأيت ان زحمت رأيت ان غلبت قال اجعل رأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله تقبيل الحجر اسود الحجر الاسود لمن تيسر له ذلك مشروع في حال الطواف - [00:01:24](#)

وفيه هذا الاثر المشهور عن عمر رضي الله عنه وانه قال لما قبل الحجر لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلت قبلك اللفظ الاخر قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:01:48](#)

لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلك حجر لا تضر ولا تنفع يعني انت كغيرك من الاحجار لكننا متبعون ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

قد قبل الحجر فانا نقبل الحجر كما قبله عليه الصلاة والسلام. في حال الطواف سواء كان في حال عمرة او كان في حال حج او كان في طواف اه مجرد يتقرب لله تعالى بسبعة الاشواط هذه وان لم يكن في حج ولا في عمرة - [00:02:21](#)

يقول سعيد بن جبير اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة النساء يعني انه ما له حاجة الصراخ والصياح كما يقع من بعضهم او ان يقبل الحجر بتقبيل يظهر منه يعني شيء من الصوت وانما التقبيل المعتاد طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

في الاثر بعده ان ابن عمر رضي الله عنه سئل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. الحجر الأسود في احوال ثلاثة اما ان تستطيع - [00:03:00](#)

ان تقبله اذا كنت قريبا ولا تضر نفسك ولا غيرك فهذا هو المشروع الحال الثاني ان تعجز عن تقبيله فتستلمه بشيء يعني مثل عصا او نحوها تستلمه من بعد وتقبل هذا الذي استلمته - [00:03:17](#)

واما ان تعجز عن تقبيله او مسه بشيء من بعد تشير اشارة هذه احوال الطائف مع الحجر ابن عمر رضي الله عنهما لما سئل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله - [00:03:37](#)

فقال السائل رأيت ان زحمت؟ يعني ان كان هناك زحام قال اجعل رأيت باليمن يعني اترك عنك هذه الارادات وفي بعض الروايات قال اجعل رأيت عند ذلك الكوكب يعني ان من مذهبه رضي الله عنه انه يطبل حتى لو وجد شيء من الزحام الشديد - [00:03:55](#)

وجاء عنه رضي الله عنه انه كان يزاحم حتى يدماء وانه لو زاحم الابل لزاحمها رضي الله عنه يعني كانه ذو قوة في جسده اما ابن

عباس رضي الله عنهما فانه قال لا يؤذي ولا يؤذى - [00:04:16](#)

يقبل لكن اذا كان سيترتب على هذا اذية ولا يفعل هذا وهذا الصحيح. وهو المعروف عند اهل العلم رحمهم الله ان تقبيل الحجر هو

سنة من السنن وفضيلة من الفضائل - [00:04:39](#)

لكن اذا كان سيترتب عليه ان يتضرر من يقبل الحجر او ان يضر غيره او امر اخر وانك تأتي في بعض الاحيان فتجد امامك عددا

كبيرا من النساء الحجر لن تستطيع تقبيل الحجر حتى تدخل بينهما - [00:04:53](#)

وتمس اجسادهن هذه مفسدة عظيمة جدا مفسدة مس جسد المرأة والدخول بين النساء في مضيق حتى تصل اليه. هذا محرم حرمة

قطعية تقبيل الحجر فضيلة من الفضائل او ان يترتب على هذا - [00:05:12](#)

ان تكون ذا بنية قوية يترتب على زحامك للناس ان يسقط احدهم مثلا وقد يوطأ وقد يموت وقد يجرح جرحا جراحا شديدة لا يرثى

في انه لا يصح بل لا يحل لا يجوز - [00:05:32](#)

لا يجوز ان تصل الامور الى هذا الحد بان تؤذي غيرك او ان تمس امرأة وربما والعياذ بالله يعني صار جسد الرجال كما هو للاسف من

بعض الجهلة. يصير جسد الرجل على المرأة مباشرة - [00:05:51](#)

او العكس تكون المرأة ملاصقة للرجل هذه مفسدة قبيحة جدا ماذا تريد؟ تريد ان تقبل الحجر؟ ما حكمه فضيلة من الفضائل ينشأ

عنها ان تؤذي المسلمين هذه الاذية او والعياذ بالله ان تمس جسد المرأة الى هذا الحد الحمد لله. اشر اليه - [00:06:06](#)

اشارة او استلمه من بعد اذا كان هذا بالامكان استلمه وقبل ما استلمته به مثل محجن او العصا او نحوه. وبعد ذلك يبسر الله عز وجل

لك لاحقا يعني في - [00:06:25](#)

من عدم الزحام او نحوه اذا كنت حريصا الى هذا الحد تطبيق هذه السنة فاتي في اخر الليل مثلا في اوقات يكون فيها قلة في العدد

او نحو ذلك اما ان يترتب عليه مثل هذه الامور - [00:06:39](#)

يصبح من كان يستطيع لا لا كلها فضائل هذي كل هذه فضائل والكعبة لا تقبل يا اخي والكعبة لا تقبل عندما يقبل حجر في هذا

الركن اليماني لا يقبل ركن يماني يستلم استلاما - [00:06:54](#)

عند اكثر اهل العلم فانه يستلم. ولهذا بقية الاركان الركن المقابل الركن الحجر والآخر ايضا لا يستلم ولا يقبل. الكعبة على الانحاء

الثلاثة الركن الاسود الحجر الاسود يقبل ويستلم الركن اليماني يستلم ولا يقبل - [00:07:17](#)

الركنان الاخران لا يقبلان ولا يستلامان وتقدم بيان بن عمر رضي الله عنهما فيها. نعم باب من اشار الى الركن اذا اتى عليه حدثنا محمد

ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى - [00:07:42](#)

عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اشار اليه نعم هذا في الاشارة الى الركن والمقصود بالركن

الحجر الاسود باب من اشار الى الركن اذا اتى عليه - [00:08:02](#)

لا يشار الى الحجر الاسود الا اذا حاذيته. فما تشير اليه مثلا قبل ان تصل اليه من بعد. وانما اذا حاذ الحجر الاسود كما انك تقبله اذا

فكذلك تشير اليه اذا حاذيته - [00:08:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير قد يحتاج الى ان يركب الانسان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ماشيا وطاف راكبا عليه

الصلاة والسلام قال كلما اتى على الركن اشار اليه - [00:08:34](#)

فكان يشير اليه عليه الصلاة والسلام فتارة تكون الاشارة كما تقدم باليد من بعد ويكبر وتارة يكون باستلامه مثل المحجن ويقبل ما

استلمه به باب التكبير عند الركن حدثنا مسدد قال حدثنا خالد ابن عبد الله قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس -

[00:08:48](#)

رضي الله تعالى عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر تابعه

ابراهيم ابن طهمان عن خالد الحذاء. في الحديث في الباب هذا التكبير عند الركن - [00:09:17](#)

يعني عندما تأتي الى الحجر الاسود فانك طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء. المقصود

بالشيء هنا المحجن المحجن عصا معكوفة اثار صلى الله عليه وسلم اليه وكبر. فهذا يدل على - [00:09:40](#)

ان السنة اذا اتيت الى الحجر الاسود ايضا ان تكبر تقبله او تستلمه وتكبر في كل طوفة يعني سبع مرات في الشوط الاول تكبر ثم اذا اتيت وحاذيته في الثاني ثم الثالث في كل مرة تكبر - [00:09:58](#)

باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا يقول شيخنا رحمة الله عليه اذا دعت الحاجة ان ينزل منزله قبل الطواف فلا بأس - [00:10:16](#)

واذا تيسر الطواف في البداية فهو اولي. معنى كلامه رحمه الله قد يصل الانسان الى مكة قد يكون مجهدا او كما هو حال غالب الناس يصل ومعه يعني متاعه والشنط ونحو ذلك. فلا يسهل عليه ان يتجه مباشرة - [00:10:36](#)

الى الكعبة ويطوف وهذا هو الاولى الاولى اذا تمكن او كان معه احد ابناؤه او غيره واخذ المتاع الى الشقة الاولى ان يبدأ مباشرة بالذهاب الى الكعبة ويطوف ويبدأ في الطواف - [00:10:57](#)

لكن قد لا يتيسر له ذلك يقول رحمه الله باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته. ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا الاولى هو هذا. الاولى ان يتجه ولا يبدأ بشيء قبل البيت. لكن - [00:11:13](#)

قد يعرض مثل ما هو معلوم قد يعرض من انسان يحتاج ان ينزل عفشه وقد يكون معه اطفال وقد يكون معه نساء ويذهب الى الفندق ويتم اجراءات الحجز ويذهب الى غرفته وينزل عفشه كل هذا يقع الان بخلاف من قد يكون - [00:11:28](#)

خفيفا ويسهل عليه ان يتجه الى الكعبة. فالحاصل انه اذا دعت الحاجة الى ان يتجه الى موضع نزوله قبل ذلك فلا بأس ان شاء الله حدثنا اصبغ عن ابن وهب قال اخبرني عمرو عن محمد ابن عبد الرحمن - [00:11:45](#)

ذكرت لعروة قال فاخبرتني عائشة رضي الله تعالى عنها ان اول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم انه توضع طواف ثم لم تكن عمره ثم حج ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما مثله - [00:12:02](#)

ثم حججت مع مع ابي الزبير رضي الله تعالى عنه. فاول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد اخبرتني امي انها اهلته هي واختها هي هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمره. فلما مسحوا الركن حلوا. حلوا. نعم - [00:12:24](#)

هذا عن عروة وهو ابن الزبير العوام رضي الله عنهما وامه اسماء بنت ابي بكر قالت عائشة رضي الله عنها وهو يروي كثيرا عن عائشة امه رضي خالته رضي الله عنها هو والقاسم - [00:12:53](#)

محمد ابن ابي بكر لانهما جميعا من قراباتها يقول ذكرت لعروة الحديث في يعني حذف السؤال سؤال ورد في مسلم ان رجلا من اهل العراق قال له سلي عروة ابن الزبير عن رجل يهل بالحج - [00:13:16](#)

فاذا طاف يحل ام لا فان قال لك لا يحل فقل ان رجلا يقول ذلك. يعني يفتي به الى اخره وكان جواب عروة على هذا قال اخبرتني عائشة رضي الله عنها - [00:13:38](#)

ان اول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم انه توضع طواف وهذا فيه مشروعية الطواف الوضوء للطواف ومن اهل العلم من يقول ان الطواف لا يجوز الا على وضوء - [00:13:54](#)

بحيث لو انتقض الوضوء فانه يلزمه ان يقطع الطواف كما انه لو انتقضت لو انتقضت طهارته اثناء الصلاة يلزمه ان يقطع الصلاة ومن اهل العلم من قال ان الطواف ان الوضوء على سبيل الاستحباب واكثر اهل العلم على - [00:14:07](#)

الوضوء لا شك انه مشروع بهذا الحديث لكن هل هو على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب على القولين اللذين سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم انه توضع طواف - [00:14:28](#)

ثم طاف ثم لم تكن عمرة لانه صلى الله عليه وسلم قد هديه واهدى فيبقى على احرامه حتى يحل مرة واحدة اذا نحر الهدي في اليوم العاشر في الحج ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وعمر رضي الله عنهما مثلاه - [00:14:45](#)

قال ثم حججت مع ابي الزبير قوله الزبير هذا بدن ليس مع ابي الزبير لا وانما يقول مع ابي الزبير ابن العوام هذا هو المراد. المراد فاول شيء بدأ به الطواف. هذا الشاهد ايضا الباب. اول ما يبدأون - [00:15:05](#)

يبدأون بالطواف يأتون على رواحهم رضي الله عنهم فتكون الابل عليها المتاع وعليها يعني ما حملوه فيبقونها ويتجهون مباشرة الى الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد اخبرتني امي وهي اسماء انها اهلت هي واختها وهي عائشة رضي الله عنها والزيير وفلان وفلان بعمرة. فلما مسحوا الركن - [00:15:20](#)

يعني لما واثموا الطواف هذا المقصود مسح الركن حلوا متى يحل الانسان اذا قدم في عمرة هل يحل بمجرد الطواف او لابد من السعي الجمهور على انه لابد من السعي وانه - [00:15:49](#)

يكون قد بدأ بالطواف سيبقى السعي فلو انه وحل فعند اكثر اهل العلم يكون قد اخطأ. لانه بقي باقي السعي والعمرة طواف وسعي وتقصير او حلق ليس له ان يحل - [00:16:12](#)

الا اذا سعى لان السعي بين الصفا والمروة ركن ركين من العمرة وهو الصحيح ان شاء الله عز حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابو ظمرة انس قال حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع - [00:16:34](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا - [00:16:56](#)

روي المروة الشاهد منه قول كان اذا طاف بالحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف وهي في طواف القدوم بحيث يرمل في الاشواط الثلاثة الاولى وفي الاشواط الاربعة الاخيرة يمشي مشياً. ثم سجد سجدتين هذا من اطلاق السجدة على - [00:17:16](#)
الركعة على السجدتين على عموم الركعتين يقول سجد سجدتين ليس المقصود انه سجد ثم قام وسجد وانما عبر عن الركعتين بالسجدتين يعني كبر وقرأ الفاتحة ثم ركع ثم رفع ثم سجد - [00:17:38](#)

المقصود فيعبرون عن الصلاة بجزء منها فيقول سجد سجدتين يعني انه ركع ركعتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وبذلك يكون قد اتم عمرته فلا يبقى على صاحب النسك في هذه الحالة الا حلق شعره او تقصيره - [00:17:51](#)

نعم. حدثنا ابراهيم ابن ابن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول يخض ثلاثة اطواف - [00:18:10](#)
يمشي اربعة وانه كان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة. نعم تقدم انه صلى الله عليه وسلم كان يرمل في ثلاثة الاشواط الاولى ويمشي في الاربعة الاخيرة عليه الصلاة والسلام - [00:18:36](#)

البطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة الان بطن المسيل لا لا تراه لانه كان قديماً وادي فالان سوي ووضعت هذه العلامات الخضراء اشارة الى انك اذا وصلت الى هذا الموضع فانك تسعى في حال - [00:18:52](#)

يعني تجري في حال بين الصفا والمروة المسارعة تكون في الطواف فقط في طواف القدوم. وليس في كل طواف في طواف الافاضة وفي طواف الوداع في الطواف المتطوع به لا يشرع الرمل في الثلاثة الاولى وانما يشرع كما عندك هنا كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول يعني اذا قدم - [00:19:09](#)

يخب ثلاثة اطواف ويمشي اربعة وفي السعي في الموضع الذي الان هو محدد بالعلامات هذه الخضراء اذا وصلت اليها فانك تسرع. وهذا خاص بالرجال لا تسرع النساء المرأة اذا اسرعت لا يؤمن - [00:19:34](#)

يسقط مثلا شئ من حجابها او شئ من ثيابها اضافة الى ان جريها غير مناسب امام الرجال وركضها امام الرجال هذا خاص بالرجال. نعم باب طواف النساء مع الرجال وقال عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم قال ابن جريج اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف -

[00:19:54](#)

مع الرجال قال كيف يمنعون وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت ابعد الحجاب او قبل؟ قال ايل عمري لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال؟ قال لم يكن يخالطنا. قال لم يكن - [00:20:20](#)

قال لم يكن يخالطن كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة من حجرة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقني نستلم يا ام المؤمنين. قالت انطلقني عنك وابت يخرجن - [00:20:44](#)

فكنا فكنا يخرجون متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكن ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمنا حتى يدخلن واخرج الرجال وكنت اتي عائشة انا وعبيد ابن عمير وهي مجاورة في جوف - [00:21:07](#)

في سبيل قلت وما حجابها؟ قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها ذلك ورأيت عليها درعا موردا باب طواف النساء مع الرجال هل يحتاج الى ان يعزل الرجال عن النساء في حال الطواف بحيث يقال - [00:21:31](#)

يخرج الرجال من المسجد الحرام تطوف النساء ثم تخرج النساء ويطوف الرجال لا يحتاج الى هذا يطوف النساء مع الرجال لكن لاحظ بقية الاثر بدون اختلاط كيف يكون ذلك المواعظ التي يكون فيها مرور عابر - [00:21:55](#)

الطرقا ويمر الرجل وتمر المرأة هذا ليس اختلاط الاختلاط هو الذي يقع في دوائر العمل في دوائر الدراسة وفي امثالها اما ان النساء يمشين في الشوارع ويمشي الرجال ما يقال لا يجوز لان هذا اختلاط ليس هذا هو الاختلاط لان هذا امر عابر - [00:22:18](#)

تمر المرأة مثلا الى بيتها ويمر الرجل وبوافيها في الشارع متجها الى السوق. او الى المسجد هذا ليس اختلاط وليس ممنوعا انما الممنوع الاختلاط الذي استقدمه المتأخرون من اهل الكفر من الغرب - [00:22:40](#)

بان يكون الرجال والنساء على مقاعد الدراسة وعلى مقاعد العمل هذا هو الاختلاط الممنوع اما الطواف فانه يكون في حال وجود الرجال مع النساء في موضع واحد لكن بدون اختلاط - [00:22:57](#)

ولهذا جاء ان عمر رضي الله عنه رأى رجلا يطوف مع النساء اعلاه بالدرة وضربه رضي الله عنه لانه اختلط بالنساء الاصل ان يطوف الرجال والنساء لانه لا مجال لان يطوف الرجال والنساء الا مع بعضهم - [00:23:13](#)

لكن بشرط عدم الاختلاط وهذا امر الى عهد قريب كان واقعا وكانت الهيئات تقف في الوسط وتجعل النساء على حدة والرجال على حدى. وكان هذا مريحا جدا. فكنا نقرب بجانب - [00:23:32](#)

الكعبة وتكون النساء في موضع تكون فيهن من تمضي بهدوء وبرفق ومتحجبة حتى ترى طريقها. اما اذا اختلط الحابل بالنابل كما هو حاصل الان. فهذا لا شك انه من خطأ النساء. الواجب على - [00:23:47](#)

ان يستأخرن ويكون في اخر مواضع الطواف وليس لهن ان يزاومن الرجال حتى يقبلن الحجر. ولهذا قالت ام المؤمنين كما سيأتي لما قالت يا ام المؤمنين تعالي نستلم قالت طردتها وابعدها عنها لانها لن تستطيع ان تقبل الحجر حتى تدخل بين النساء. بين الرجال -

[00:24:01](#)

ظن دعاء الاختلاط ان هذا من الدلائل على جواز الاختلاط ومثله صلاة الرجال مع النساء في المسجد وهذا ايضا من جهلهم كما تلاحظ الان تأتي النساء والرجال في يوم العيد على سبيل المثال في المصلى جميعا - [00:24:22](#)

وتكون النساء في الاخير غير مختلطات بالرجال وكانت النساء زمن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم بقي صلى الله عليه وسلم في موضعه وبقي الرجال في اماكنهم وقامت النساء من فورهن اذا سلم. وبقي الرجال حتى تدخل النساء بيوتهن - [00:24:40](#)

ثم يخرج الرجال اين الاختلاط ما هنالك اختلاط صاحب الهوى يبحث عن اي متعلق له بالدليل كما استدلوا ببعض النصوص التي كانت قبل الحجاب. منها ان الرجال والنساء كانوا يتوضؤون جميعا نقول صحيح. لكن هذا - [00:25:02](#)

قبل الحجاب والدليل على انه قبل الحجاب ما هو؟ واضح ان المرأة لا يحل ان تكشف شعرها حتى تمسحه ولا يحل ان يخرج ذراعيه حتى تغسلها. ولا يحل ان تخرج قدميها - [00:25:18](#)

حتى تغسلها فهذا امر قبل الحجاب فلما نزل الحجاب في العام الخامس منع كل هذا فمن يستدل بمثل هذه النصوص التي فيها صريح الاختلاط بين الرجال والنساء فهو مثل من يستدل - [00:25:34](#)

النصوص الدالة على شربهم الخمر قبل ان يحرم الامور المنسوخة لا يحتج بها. ولهذا سأل هنا سأل ابن جريج سأل عطاء قال قبل الحجاب قال قال ابن العمل؟ لقد ادركته بعد الحجاب - [00:25:51](#)

فطواف الرجال والنساء معا لا اشكال فيه بشرط عدم الاختلاط لانه لا يمكن ان تطوف الرجال والنساء الا في هذا الموضع ما ما الوضع الصحيح؟ الوضع الصحيح كما كانت تفعله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:26:07](#)

يقول ابن جريج اخبرني عطاء اذ منع ابو هشام وهذا كان والي مكة منع النساء الطواف مع الرجال. يعني كان يخرج الرجال ويجعل النساء يطوفن وحدهن ثم اذا جاء طواف الرجال يطوف الرجال وحدهم هذا فيه مشقة - [00:26:23](#)

في مشقة ولا شك لانها قد يحتاج الانسان ان يطوف ويواعد مثلا اخته او بنته بعد ان يفرغ من الطواف في موضع من المسجد الحرام اذا فرغ من طوافه اخذها معه. لكن اذا صار النساء وحدهن والرجال وحدهن كما فعل ابن هشام - [00:26:40](#)

وقد يكون فيه شيء من المشقة ولكن الوضع الذي كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الصحيح يطوف الرجال مع النساء بدون اختلاط كما كن يصلين بدون اختلاط الفرق كبير بين ان يجعل الشباب والشابات في موضع واحد يدرسون او - [00:26:58](#)

يكونون في دائرة عمل وبين ان يطوف الرجال مع النساء على الوضع الذي سيأتي في كلام عائشة رضي الله عنها او ان تكون النساء في مؤخرة المسجد وتخرج النساء اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم حتى يدخلن بيوتهن - [00:27:15](#)

ويبقى صلى الله عليه وسلم في موضعه ويبقى الرجال حتى اذا دخلت النساء البيوت خرج رجال. اين الاختلاط؟ ما هنالك اختلاط فرق بين ان يجمع هؤلاء الشباب والشابات في مواضع دراسة مواضع عمل وبين الاماكن العامة هذي وهكذا الطرقات لا يقال للنساء لا يجوز ان تمشين في الطرقات - [00:27:30](#)

الواحدة منكن مثلا الى بيت اهلها او نحوه ثم يوافيها رجل وهو اتي من المسجد او ذاهب اليه اختلطت بالرجال. ليس هذا اختلاط هذا الامر العارض لا يسمى اختلاطا انما الاختلاط الوضع الفوضوي المتقدم من الغرب الذي ينادي به هؤلاء المفسدون بان يدخل شباب المسلمين على - [00:27:48](#)

شاباتهم ورجالهم على نسائهم هذا لم يكن معروفا عند المسلمين بلا شك ولهذا في البخاري ان عمر رضي الله عنه لما طعن واجتمع عنده الرجال ابن عباس وعمرو ابن ميمون وامثالهم جاءت حفصة يقول عمرو ابن ميمون فجاءت حفصة ومعها النساء - [00:28:07](#)

فقام الرجال فدخلت النساء ثم مكثنا ساعة فاستأذنا. فقامت النساء فدخل الرجال. هذا هو الوضع الصحيح لا يختلط في موضع واحد دراسة في موضع عمل اما امر عارض الطواف او امر عارض كالطرقات - [00:28:27](#)

لا علاقة لهذا بهذا الحاصل ان صاحب الهوى يحب ان يتشبهت باي شيء والا فلا شك ان الاختلاط محرم وممنوع الذي يدعون اليه لا شك انه محرم وانه لا يجوز. وانه ممنوع لكن هم يريدون التشبهت باي شيء - [00:28:47](#)

وفي هذا الحديث رد بالغ وكبير جدا عليهم لمن تأمله ولهذا ترجم البخاري باب طواف النساء مع الرجال وش المقصود بدون اختلاط هذا المعنى اما اذا اختلطت الرجال بالنساء فهذا من من الخطأ بلا شك. والواجب على النساء ان ينتحين وليس لهن ان يقتربن الا اذا كان - [00:29:02](#)

فرصة ليس هناك رجال تستطيع تريد ان تقبل الحجر او نحوه. اما ان تقتحم على الرجال وتكون كما هو حاصل للاسف يعني تجد المرأة مقابل ملاصق ظهرها صدر الرجل هذا غلط لا شك ان هذا خطأ من الناس ليس بصواب - [00:29:25](#)

ولهذا قال ابن جريج منع عطاء حين منع ابن هشام النساء من الطواف مع الرجال استغرب عطاؤه مفتي اهل مكة فقال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال - [00:29:43](#)

فسأله ابن جريج ابعد الحجاب او قبل؟ قال الى عمري لقد ادركته بعد الحجاب عطاء لم يدركه يعني زمن العام الخامس زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانما ادرك هذا الامر بعد بعد - [00:29:56](#)

الحجاب قطعاً قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن هذا الشاهد. لاحظ الترجمة باب طواف النساء مع الرجال مع عدم المخالطة هذا هذا المقصود يتحقق ان ان يكون الرجال والنساء في المسجد الحرام جميعا بدون اختلاط - [00:30:10](#)

قال لم يكن يخالطن كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة ما معنى حجرة اي ناحية تطوف ناحية تبعد رضي الله عنها. في بعض الروايات ضبطت تطوف حجرة بالزاي اي محجوزا بينها وبين الناس بثوب - [00:30:30](#)

رضي الله عنها بان يكون هناك حاجز بينها وبين الرجال تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة يعني مع عائشة رضي الله عنها انطلقين استلمي يا ام المؤمنين يعني نستلم الحجر - [00:30:50](#)

قالت انطلقى عنك ايت عائشة رضي الله عنها ان ان تستلم الحجر. لماذا؟ لانه كان هناك رجال. ولا تستطيع ان تستلم الحجر حتى تدخل بين الرجال فابت رضي الله عنها. ولهذا جاء عنها رضي الله عنها - [00:31:07](#)

ان جارية لها انتها وقالت يا ام المؤمنين استلمت اه قبلت الحجر مرتين واستلمت الركن كذا وكذا. قالت لا اجرک الله لا اجرک الله.

تزاممين الرجال هذا هو الشاهد على انهن يطوفن دون ان يختلطن بالرجال - [00:31:21](#)

الحاصل انه انها قالت رضي الله عنها انطلقى عنك وابت يعني ايت ان تستلم الحجر. فكن يخرجن متنكرات اي كما في الرواية الاخرى

متسترات بالليل فيطوفن مع الرجال. لماذا؟ لان الطواف بالليل فيه مزية - [00:31:42](#)

هو انه يصعب ان تراءى النساء. ليس الوضع مثل الوضع الان في مصاييح وفيه انوار فكان هذا مما يساعدن رضي الله عنهن على

الطواف يتسترن ومع ذلك يخرجن بالليل وكنا اذا دخلنا البيت قمنا حتى يدخلن واخرج الرجال - [00:32:01](#)

قال وكنت اتي عائشة رضي الله عنها انا وعبيد ابن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير خبير جبل في مكة وذكر الحافظ انه يطلق على

اكثر من جبل ايضا اسم كبير - [00:32:19](#)

قلت وما حجابها؟ يعني كيف كانت متحجبة؟ قال هي في قبة تركيا بمثابة الخيمة الصغيرة لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت

عليها درعا موردا. كيف رأى ثوبها لانه كان صبيبا. كما في الرواية الاخرى. الصبي يجوز ان يرى - [00:32:32](#)

المرأة نعم حدثنا اسماعيل قال حدثنا مالك عن عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة ابن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن

ام سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت شكوت الى - [00:32:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي

الى جنب البيت وهو يقرأ والطور كتاب مسطور اتبع البخاري رحمه الله تعالى الخبر السابق لخبر ام سلمة رضي الله عنها وفيه نص

النبي صلى الله عليه وسلم على ان تطوف - [00:33:17](#)

من وراء الناس وهذا وش يترتب عليه؟ يترتب عليه ايضا عدم الاختلاط فشكت ام سلمة رضي الله عنها واخبرت النبي صلى الله عليه

وسلم انها تشتكي فقال طوفي وراء من وراء الناس وانت راكبة. قوله من وراء الناس كما قلنا يدل على ان المرأة لا تختلط -

[00:33:46](#)

لانه اذا كانت في وسطهم فليست من ورائهم ثم انه صلى الله عليه وسلم ارشدها الى ان تطوف والناس يصلون المزية المزية انه لا

يوجد احد يطوف فتطوف من ورائهم وتتم الطواف في فترة - [00:34:04](#)

اه الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة عظيمة فيها ليست كصلاة السريعين الان والنقارين فكان يصلي صلى الله عليه وسلم

بالطور وكتاب مسطور وربما صلى مع ايضا بسورة وربما قرن عليه الصلاة والسلام بين اكثر من سورة - [00:34:18](#)

تتمكن من الطواف بلا شك وفيه دلالة على انه يجوز الركوب اذا احتيج اليه والان الركوب قد يكون عسرا لكن يجوز الحمل بان يحمل

على يعني كتف شخص كمان يعني كان يفعل البررة من - [00:34:34](#)

الاباء الابناء قد يحمل والده او والدته ويطوف به وهو حامل له وقد يحمل على يعني الة على خشب او نحو ذلك او فيجوز ان يطوف

قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطوفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:53](#)

حينئذ يصلي هذي فيه فائدة انها تتم طوافها قبل ان ينصرف الناس الى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مستور. يكفي هذا ان

شاء الله فيما يتعلق بكتاب رحمه الله تعالى - [00:35:13](#)

هو غير موجود في المكتبات هذا اللي حصل وان شاء الله عز وجل نوفره باذن الله تعالى الاسبوع القادم تصور نسخة ان شاء الله

تعالى من النسخ التي فيها يعني مكان للتعليق اتي بها ان شاء الله الاسبوع القادم للطلاب ان شاء الله عز - [00:35:29](#)

بحول الله وان تيسر لنا نسخ تيسرت لنا نسخ لان الذي يظهر انه فيما يبدو في الرياض انه غير موجودة النسخ ان تيسرت نسخ وامكن

ان يرسل الى يعني الى الرياض ان شاء الله نسخ منها ان شاء الله نوفرها لكم بعون الله تعالى - [00:35:50](#)

- [00:36:07](#)